

تقف جبال عمان شامخة بقساوتها على أعتاب الولايات والمناطق مشكلة لوحة جمالية، محتضنة حياة ومدن وقرى تعيش على تضاريس صعبة اعتاد سكانها على صلابة الحياة بل وتوائمو مع طبيعتها كما أن الجبال الممتدة في أرجاء عمان هي حاضنات لطبيعة خلابة. وأصبحت جبال عمان مقصداً سياحياً تشد الناس لزيارتها ومشاهدة روعتها بعد اكتشافات عظيمة ليست في المعادن والثروات فحسب ولكن في ما تضمه من دعة المنظر وجمال المشاهد وبرودة الأجواء وصفاتها. تتميز سلطنة عمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي) إلى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد إلى جنوبها الغربي، ويصل أقصى ارتفاع له 3000 متر في منطقة الجبل الأخضر. جبل مسندم يقول عبدالله الظهوري، إن في محافظة مسندم ترتفع الجبال إلى 1800 متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الأزقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمداخل الملطوية، ويقع مضيق هرمز بين ساحل إيران وعمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العماني. ومن أهم مدن محافظة مسندم خصب ومدحا ودبا وبخا. ويضيف "في عمان نشبه هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للإنسان فنسمي المنطقة التي تقع على خليج عمان بالباطنة والمنطقة التي تقع إلى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطئ الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين 15 و80 كيلومتراً، كما يتجاوز طوله 300 كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد، حيث البساتين التي ترويه المياه الجوفية وهي تمتد شمالاً من مسقط حتى الحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة ازدحاماً بالسكان وتقع فيها عدد من المدن مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص".

الجبل الأبيض عن الجبل الأبيض، يقول هلال الزيدي أحد سكانه إن "في الجبل الأبيض بالمنطقة الشرقية في دماء والطائيين حضارة تعود إلى آلاف السنين حيث توجد كثير من الآثار التي تعود إلى حقبة حضارة "أم النار" التي تعود إلى 2500 قبل الميلاد والتي تعاصر الحضارة الفرعونية وهذا يدل على استمرارية الحياة بالجبل الأبيض"، لافتاً إلى أن ما يدل على هذه الحضارة وجود حوالي 90 مقبرة على شكل أبراج تعود إلى سنة 2500 ق. م تنتشر على مساحة واسعة من الجبل الأبيض وتم اكتشاف هذه المقابر سنة 1994 م من قبل وزارة التراث والثقافة. ويؤكد الزيدي "توجد بالجبل الأبيض عدد من الأبراج والبيوت الأثرية التي بنيت في فترات مختلفة حيث تشاهدها شامخة وانت تشق طريقك إلى عمق الجبل الأبيض وهناك الكثير من المساكن المبنية من الصخور وكذلك الكهوف التي يستخدمها الأهالي حتى الآن كبيوت تقيهم برودة الشتاء وأشعة الشمس، كما لا يخلو أي مكان في الجبل من وجود مسجد فتجد المساجد على الطرق وفي الأماكن التي ينتقل إليها أهالي الجبل في بعض الأوقات من السنة. ويضيف "يقع ضمن نطاق ولاية دماء والطائيين ويطل على ولاية قريات وعلى ولاية صور ويشرف على محافظة مسقط ويبلغ ارتفاعه حوالي 2000 متر فوق مستوى البحر وتتعانق فيه السحب بالصخور لتشكل لوحة جمالية يمتلك الجبل الأبيض حقوق ملكيتها ولا يمكن نسخها لمكان آخر، ففي أغلب الأوقات تكون سماء الجبل الأبيض الضاربة في الزرقة تتلبد بالغيوم في وقت الظهر أو بعده حيث تتراكم السحب الركامية على ارتفاع منخفض". رطوبة وأشجار ويقول الزيدي إن الجبل يتميز بطقسه المعتدل الماطر صيفا والقارس البرودة شتاء مع هطول الأمطار على فترات متقاربة بهذا الفصل، وتكون الرياح غير محملة بالأترية نتيجة لارتفاع الجبل الشاهق لذا تجد السماء بالجبل الأبيض صافية والهواء نقياً. لأن الجبل الأبيض يطل على المسطحات المائية فهو يتمتع، برطوبة معتدلة على مختلف فترات السنة نظراً للرياح القادمة من هذه المسطحات والتي عادة ما تكون محملة ببخار الماء فينتج عن هذه الرياح السحب الركامية وتكون الندى في الصباح الباكر. ويوضح أن للجبل الأبيض ثلاثة مداخل فيمكن الصعود إلى الجبل الأبيض عن طريق وادي الطائيين من قرية اسماعية وكذلك له مدخل آخر من ولاية قريات من قرية المزارع والمدخل الثالث عن طريق ولاية صور من بلدة طيوي وكل هذه المداخل ترابية غير مرصوفة. يقول الزيدي "عند بداية صعودك إلى الجبل الأبيض قد تمر بكثير من المناظر الساحرة التي ينفرد بها وتتمثل هذه المفردات الجمالية في تلك الصخور المتناثرة على تلك المساحات الواسعة وتلك الشجيرات العشبية المطرزة بأزهار ذات ألوان مختلفة كشجرة الظفراء ذات الأزهار الوردية وهناك الأشجار الكبيرة مثل السدر والسمر والسلم والسرغ والغاف". ويضيف "تنتشر أشجار النخيل والرمان والليمون والمانجو على كثير من المدرجات الزراعية التي يستصلحها الأهالي لأجل الزراعة وتنمو الكثير من الأشجار بالجبل الأبيض نظراً للمناخ الذي يتمتع به. وهناك مشاريع مستقبلية للاستفادة من مساحات الجبل لزراعة بعض أشجار ذات المناخ حوض البحر المتوسط لتشابه المناخ. ويستغل أهالي الجبل منحدرات الأودية في الزراعة لوفرة المياه وجود التربة الخصبة". «الأخضر» وجبل شمس عن الجبل الأخضر، من سكانه

“الجبل الأخضر في ولاية نزوى هو الأخرى يمتاز بروعته السياحية وهو جزء من سلسلة جبال الحجر، ويشتهر الجبل الأخضر بتنوع منتجاته الزراعية كالفاكهة والزهور والرمان والخوخ والمشمش واللوز والجوز والورود التي لا يمكن أن تنمو في أي مكان آخر في الخليج العربي عدا الجبل الأخضر نتيجة للطقس المتميز ويبلغ ارتفاعه 3000 متر”. ويوضح “يمكن الوصول إلى طريق الجبل الأخضر عن طريق بركة الموز والدخول إلى طريق وادي المعيدن”. من قاطني جبل الشمس إن جبل شمس يتميز بطقسه الذي يكون باردا في فصل الشتاء ومعتدلا صيفا لذا يقصده السياح في أشهر الصيف الحارة للاستمتاع بطقسه العليل والاستجمام لبعض الوقت بعيدا عن حرارة الشمس المرتفعة، ونظرا للعدد القليل الذين يقطنون هذا الجبل فهو يتميز بالهدوء بعيدا عن ضجيج المدن حيث يوفر في كثير من تفرعاته ومرتفعاته أماكن جميلة للتخييم والاستراحة لذلك نجد الكثير من السياح من محبي التخييم في المناطق الجبلية والطبيعية البكر يقصدون هذا الجبل من أجل قضاء أجمل الأوقات بين تقاسيم الجبل حيث يستمتع السياح من خلال زيارتهم بمنظر شروق الشمس وغروبها الذي يمكن أن يتابعه الواقف على هذا الارتفاع الشاهق. ويشير إلى أن الجبل يحتضن الكثير من القرى المختلفة فإن التناسق الجمالي لهذه القرى الصغيرة يضفي نوعاً من الحياة لهذا الجبل فالأهالي يعتمدون في غالب الأحيان على الكثير من الصناعات اليدوية وأشهر صناعاتهم هي النسيج التي تكاد تكون شهرتها تعم معظم أرجاء السلطنة، حيث ينتج الأهالي في كثير من الأحيان الكثير من أنواع النسيج الذي نراه اليوم في معظم المنازل المدنية والبدوية نتيجة لجمال ما ينتجه هؤلاء الحرفيون. جبلا سمحان وحوراء يقول محمد الحضري، إن جبل سمحان يعتبر من المحميات الطبيعية في السلطنة وتبلغ مساحة المحمية 4500 كم وهي عبارة عن سلسلة من الأراضي المرتفعة المتكونة من الحجر الجيري وتتكون هذه الجبال من جروف صخرية مقابلة للسهول الساحلية، ويبلغ ارتفاع جبل سمحان 2500 متر عن سطح البحر ويبعد جبل سمحان عن مدينة صلالة 75 كيلومتر وتعيش في هذه المنطقة الجبلية حيوانات النمر العربي والوعل النوبي والغزلان والضباع والذئاب. يقول حمدان البادي من ولاية ينقل إن جبل حوراء يقع في ولاية ينقل ويبلغ ارتفاعه أكثر من 1700 متر عن سطح البحر وهو أكبر جبل بالولاية ويقع الجزء الأكبر منه في بلدة الصوادر والتي تعد مركز للولاية ، ويوجد في جبل الحوراء مجموعة من متنوعة من الطيور ومن الثدييات لا سيما الثعالب والأرانب البرية. وتتواجد في العديد من أجزاءه أشجار السدر والسمر والغاف، وتعتبر تربة الجبل رسوبية صالحة للزراعة، ويحف الجبل من أسفله المنازل ومقبرة الوادي وحديقة البلدية وجامع السلطان قابوس.